Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (46) .March 2025
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

The Arab Educational Administrators' Role in Reducing Academic Alienation Among Arab Students at Hebrew Universities

Ms. Fahima Saeed Kitteny Ghanayem [1], Prof. Ali Mohammad Jubran[2]

1PhD student ,Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Orcid No: 0009-0004-9437-3074
Email: fahimamail@gmail.com

2Professor, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Orcid No: 0000-0002-0783-8442
Email: jubran30@hotmail.com

Received:
20/06/2024

Revised:
20/06/2023

Accepted:
21/08/2024

***Corresponding Author:**
fahimamail@gmail.com

Citation:
Ghanayem , F. S. K., & Jubran, A. M. The Arab Educational Administrators' Role in Reducing Academic Alienation Among Arab Students at Hebrew Universities. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 16*(46). https://doi.org/10.33977/1182-016-046-010

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The purpose of this study is to find out the role of the Arab educational administrators in reducing academic alienation among Arab students in Hebrew institutions, and to examine how this position affects their integration.

Method: The study employed a mixed-methods approach, which involved the administration of a quantitative questionnaire to a randomly chosen sample of 312 students from Hebrew institutions.

Results: The study find that the arithmetic means of the assessment areas ranged from 2.88- 3.51, with the administrative and organizational domain scoring the highest at 3.51, and the cultural and identity domain the lowest at 2.88. The average score for the administrative role of Arab administrators in reducing academic alienation among Palestinian students at these universities was 3.31. The study also identified statistically significant differences where α=0.05 attributed to the university effect, with an F value of 4.642 and a significance level 0.000.

Conclusions: The researcher recommendes that minorities find a way to navigate obtaining their needs from academic institutions while preserving academic integrity and personal values, by strategically complying with institutional guidelines without compromising their beliefs and ideological opposition.

Keywords: Academic estrangement, educational administration, Arab instructors, Hebrew universities, and Palestinian students.

دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة

أ. فهيمة سعيد كتاني غنايم[1] ، أ. د. علي محمد جبران[2]*

[1]طالبة دكتوراه، قسم الإدارة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، عمان

[2]أستاذ دكتور، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، عمان

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة، وانعكاس هذا الدور على اندماجهم.

المنهجيّة: استُخدم في الدراسة المنهج الوصفيّ، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، قامت الباحثة بتطبيقها على عيّنة اختيرت بالطريقة العشوائيّة البسيطة والمؤلّفة من (312) طالبًا وطالبةً يدرسون في الجامعات العبريّة .

النتائج: خلُصت الدراسة إلى أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجالات الأداة قد تراوحت ما بين (2.88–3.51)، حيث جاء المجال الإداريّ والتنظيميّ في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابيّ بلغ (3.51)، وجاء مجال الثقافة والهويّة في المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.88)، وبلغ المتوسّط الحسابيّ للدور الإداريّ للإداريّين العرب في الجامعات العبريّة في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطالب الفلسطينيّ في الجامعات العبريّة ككل (3.31)، أمّا السؤال الثاني، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05)تُعزى لأثر الجامعة، وبلغت قيمة F (4.642) وبدلالة احصائية بلغت (.000).

الخلاصة: أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات، كان أبرزها أنّ على أبناء الأقليات إيجاد صيغة تتلاءم مع كيفية المناورة للحصول على حاجتهم من المؤسّسة الأكاديميّة مع الحفاظ على النزاهة الأكاديميّة والقيم الشخصية، كإبداء تجاوب استراتيجي مع تعليمات المؤسّسة دون المساس بالمعتقدات والمعارضة الأيديولوجيّة الخاصّة بهم.

الكلمات المفتاحيّة: الاغتراب الأكاديميّ، الإداريّون التربويّون، المحاضرون العرب، الجامعات العبريّة، الطلبة الفلسطينيّون.

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

المقدمة

لم ينجح المجتمع الفلسطينيّ في الدّاخل المحتلّ منذ احتلال فلسطين في إنشاء جامعة عربيّة فلسطينيّة؛ لذا كان لزامًا عليه البحث عن أطرٍ يحقّق من خلالها طموحه الأكاديميّ، الذي يشكّل محورًا مهمًّا في تعزيز وجوده فوق أرضه، سواء من خلال محاولات الانخراط في الجامعات العبريّة المقامة على أراضٍ فلسطينيّة محتلة، أو البحث عن أطرٍ تتخطّى الحدود السياسية لإقامته، كالانخراط في الجامعات الفلسطينيّة التي تقع في الضفة الغربية، وأطرٍ أكاديميّة أخرى خارج الحدود الجغرافية إلى دولٍ أخرى. إذ تعتمد الأقليّة الفلسطينيّة التي بقيت فوق أرضها على نظريةٍ إيجابيّةٍ تعتبر التعليم وسيلةً للحفاظ على القيم والمعايير المقبولة، ووسيلةً لتمكينهم كأقليّةٍ في وطنهم أمام احتلالٍ ينظر للقضيّة من خلال ما يُسمّى بـــ"نظرية الصراع"، التي تفيد بأن التعليم أداةٌ تستخدمها مجموعةٌ مهيمنة لتسيير الجماهير وتصنيع ثقافتها.

وقد توفر دولة الاحتلال حالة مثالية لدراسة التعدديّة الثقافية في المجتمعات ذات التصدّعات الداخليّة العميقة، كونها تتقسم بشدّة بناءً على قضايا اجتماعيّة عرقيّة وقوميّة ودينيّة وغيرها، مما يجعل التصدّع القوميّ فيها هو الأعمق، حيث إنّ العرب في دولة الاحتلال ينتمون للشعب الفلسطينيّ من جهة، وهم مواطنون فيها من جهة أخرى. ولا يتمتّعون بتقاسم السلطة، ويعانون من التمييز في الميزانيات العامّة والتعيينات، وكذلك في التوظيف في القطاعين العام والخاص (Al-Haj, 2012).

وعلى خلفيّة التحوّلات الجذريّة التي عصفت بالمجتمع العربيّ الفلسطينيّ نتيجة لنكبة عام 1948 واحتلال فلسطين، تحوّل التعليم العالي لدى الأقليّة الفلسطينيّة في الداخل الفلسطينيّ إلى قيمةٍ عليا في مواجهة التحديّات التي تشكّل خطرًا على وجودهم وثقافتهم من خطر الذوبان. وتكمن تلك القيمة في مستويين أساسيين: اقتصادي، واجتماعي، يحتّمان عليهم التأقلم مع الصعوبات الكبيرة التي تواجههم كأقليّة، ويخوضون خلالها رحلة طويلة من التحدّيات، تتضمّن تناقضًا مركزيًّا بين السعي للحصول على التعليم العالي من جهة، وانعدام الفرص للوصول إلى مؤسّسات التعليم العالي وحيّزها الأكاديميّ من جهة أخرى (Ali & Daas, 2018).

ونتيجة لذلك التمييز في منح الفرص فإنّ وصول الأقليّة العربيّة إلى آليات صنع القرار، الموارد، الميزانيات، المستوى الثقافيّ، والقدرة على التأثير في كلّ مناحي الحياة عمومًا وفي التعليم العالي تحديدًا، بات مرهونًا بمحدوديّة تلك الفرص نسبةً لما يُمنح للأكثريّة العرقيّة المهيمنة، ممّا خلق فجوات كبيرة بين معدّل المشاركة الأكاديميّة للعرب الفلسطينيّين في سوق العمل، وبين الأكاديميّين اليهود (عرار وحاج يحيى، 2007)، تحديدًا في ظلّ غياب وجود جامعة فلسطينيّة عربيّة، إذ جعل تطوّر التعليم العالي لديهم يتمّ من خلال الجامعات والمؤسّسات الأكاديميّة العبريّة، والتي تسهم بطبيعة الحال في تنمية "المجتمع الإسرائيلي" وفق المنظور الصهيونيّ للتنمية، ومن خلال إثنيّة الدولة (مصطفى، 2006)، وكنتيجة لتلك العراقيل البنيويّة الموجودة في جهاز التعليم العالي في الداخل المحتلّ، بات الطلاب العرب يبحثون عن أهداف وفرص تعليميّة عليا خارج البلاد (عرار وحاج يحيى، 2007).

وفي ظلّ التصدّع القوميّ الحاصل، واستمرار الصراع على توزيع الموارد، فإننا نرى أن نظام التعليم العالي الإسرائيليّ لم يستجب ولم يتهيأ على نحو ملائم لمواجهة الصعوبات التي تواجهها الأقليّة العربية الفلسطينيّة التي تسعى إلى الحصول على تعليم عالٍ. كما أنّ تدني النسبة التي يمثلها الأكاديميّون العرب في السلك الإداريّ والتربويّ في المؤسّسات الأكاديميّة الإسرائيليّة وفق الدراسات والإحصاءات المركزيّة، والتي لا تتعدى 2–3%، ألقى بظلاله على ما يعيشه الطالب الفلسطينيّ في الجامعات العبريّة، كالتهميش والإقصاء في المناخ الأكاديميّ، وأدّى بالنتيجة إلى حالة من الاغتراب، انعكست على قدرته في الاندماج الأكاديميّ وتحصيله العلميّ. ولمّا كانت الجامعة نواة الأجهزة التنمويّة في المؤسّسات الاجتماعيّة، والبنية الأساسيّة لبناء صرح النظام، فإنّ الأداء الإداريّ الجيد والفاعل للعاملين فيها لطالما شكّل أداة رافعة للمؤسّسات التربويّة، وبواسطته تُستثمر الإمكانيّات والموارد الماديّة والبشريّة بنجاح ونجاعة(Abu-Saad, 2006).

ويشكّل دمج الأقليّة العربيّة في نظام التعليم العالي عاملًا مهمًّا في تقليص الفجوة بين القطاعات الأكاديميّة، كما ورد في تقرير صدر عن مجلس التعليم العالي (2013)، مما يسهم في جسر الهوّة بين مجتمع الأقليّات وبين مجتمع الهيمنة، إضافة إلى تحقيق الغايات المهنيّة والاقتصاديّة. فقد تبيّن أنّ هؤلاء الذين حصلوا على فرصة التعليم من أبناء الأقليّات، كانت فرصهم أكبر في القدرة على تحقّيق قضايا، وتبنّيها، تخصّ مجتمعاتهم في مختلف المجالات: التعليميّة، الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، والمهنيّة أيضًا (Astin, 1982; Fleming, 1984; Garibaldi, 1986; McCauley, 1988).

ورغم ذلك، ما زال استيعاب السكان العرب الفلسطينيّين في المجتمع الأكاديميّ هامشيًا، إذ تبدأ الفجوة تتشكّل وتتّسع منذ المرحلة الابتدائيّة، وتزداد اتساعًا لتصل ذروتها في المراحل الجامعيّة، وتنتهي إلى حالة من الانعزال والغربة والاغتراب بسبب انعدام

الشعور بالأمن والأمان والتكيّف في البيئة الجديدة. وقد امتدّ وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والدينيّة والنفسيّة وغيرها. وقد استأثرت شريحة الشباب – بمن فيهم طلبة الجامعات – في عصرنا باهتمام واسع من قبل الباحثين في علم النفس (مصطفى، 2009)، نظرًا لما تعانيه هذه الشريحة من قلق وصراعات داخليّة ترجع إلى أنّنا نعيش في عالم مشحون بالتوتّرات والصراعات (خليفة، 2003)، ممّا يؤدّي بها إلى فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى، والتمركز حول الذات. وكلما ازدادت تلك الفجوة اتساعًا، يتحتم على هذه الشريحة تطوير استراتيجيّات ومهارات تساعدها على تخطّي تلك المرحلة المليئة بالتناقضات والضغوطات والحاجات النفسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة (العقيلي، 2004).

وطالما كان النظام التعليميّ جزءًا من النظام المجتمعيّ الذي يربّي الفرد، ويعدّه لحياة تمكّنه من مواجهة الحاضر والمستقبل، ويُكسبه المعارف والاتجاهات والقيم، ويشكّل أحد الأركان الرئيسة التي تعزّز دوره اجتماعيًا وتنمويًا وثقافيًا، فإنّ دور المؤسّسات التعليميّة خاصّة الجامعات، والتي تمثّل أساسًا تنمو في إطارها العديد من السمات الشخصيّة للمتعلّمين، وبمقتضاها يتشكّل فكر الإنسان ويزداد عمقًا واتساعًا، ويزداد في ظلّها وعيه الثقافيّ والمعرفيّ والسياسيّ، وتعزّز من الدور الاجتماعيّ لدى الطلبة، وتزيد من قدراتهم على التكيّف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي تواجههم في حياتهم الخاصّة والعامّة، وتزوّد المؤسّسات الأخرى بالكوادر البشريّة اللازمة لمتطلّبات التنمية الشاملة في المجتمع (حمايل، 2009).

فعندما يلتحق الطالب بالجامعة، يبدأ مرحلة جديدة قد يشعر خلالها بالفرق بين التعليم الثانويّ والتعليم الجامعيّ، وقد يكون لديه شعور بعدم الثقة، والارتباك والخوف بسبب المتغيّرات التي ترافق هذه المرحلة من حياته الجامعيّة، خاصّة في العام الأوّل من التحاقه. فهو أحوج ما يكون لمن يستوعب مخاوفه وأفكاره وتطلعاته، ولمن يوفّر له البيئة المناسبة لاجتياز مرحلة جامعيّة ميسّرة ومستقرة (الرفاعي، 2019). كما تسهم العوامل الاجتماعيّة والمواقف الشخصيّة في مفاقمة اغترابه، كالإقصاء والتمييز العنصري، والقوالب النمطية الاجتماعيّة السلبيّة (Clarke, et al, 2020).

ولمصطلح الاغتراب استخدامات متنوّعة في التراث اللغويّ والفكريّ، والسيكولوجيّ والاجتماعيّ، وجاء هذا التنوّع في استخدام هذا المصطلح مصاحبًا لتنوّع الاتجاهات الفكريّة والسيكولوجيّة والاجتماعيّة التي اهتمّت بتناول المفهوم منذ أوّل استخدام له في نظريّة العقد الاجتماعيّ (خليفة، 2003).

وتتعدّد أنواع الاغتراب وأشكاله، نسبة لتعدّد تناول هذا المفهوم في عدد من العلوم الاجتماعيّة، نجملها في الاغتراب النفسيّ، والاغتراب السياسيّ، والاغتراب الاجتماعيّ، والاغتراب التعليميّ أو الأكاديميّ وصعوبة التكيّف في البيئة الأكاديميّة. ورغم اعتبار مجتمع الجامعة بيئة حاضنة للطلبة، إلّا أنّ هذه المعادلة تتغيّر لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة، فهم يتواجدون في محيط ثقافيّ واجتماعيّ وجغرافيّ تتداخل فيه سلسلة من الانتماءات الثقافيّة والفكريّة، والسياسيّة واللغويّة وغيرها (مصطفى، 2002).

وبالاتكاء على هذا السياق فقد ارتأت الباحثة أن تقف في هذه الدراسة عند دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة للوقوف عند هذه الظاهرة، والتي تعتبر ظاهرة موجودة قديمًا وحديثًا، كما هي ظاهرة نفسية إنسانية تستوجب الكشف عن مظاهرها، كونها متعدّدة الأبعاد (خليفة، 2000).

فقد هدفت دراسة شوكت والدوري (2022) إلى التعرّف إلى مستوى الاغتراب الذي يعاني منه الطلبة المغتربون في الجامعات، والذي يُعتبر من الظواهر التي تنعكس على نفسيّة الطالب المغترب. وفي هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفيّ بأسلوب المسح الاجتماعيّ للكشف عن العلاقة القائمة بين متغيّرات الدراسة، وتمّ اختيار عيّنة بالطريقة الطبقيّة القصديّة، وتكوّنت من 100 طالب وطالبة من كلّيات جامعة تكريت. وعرض الباحثان تحليل هذه الظاهرة وأبعادها للوصول إلى التقليل منها في الجامعات بشكل عام وطلبة جامعة تكريت بشكل خاص، وللتعرّف إلى مدى انتشار هذه الظاهرة والعوامل التي تقف وراءها. وتوصّل الباحثان إلى أنّ الذكور أكثر اغترابًا من الإناث، ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد في المجتمع.

وهدفت دراسة دار وجان (Dar & Jan ,2021) إلى تطوير مقياس محدّد حول اغتراب الطلاب بما يتعلّق بالمشكلات الأساسيّة التي تواجههم في الجامعة. تمّ ربط الأبعاد المؤكّدة للمقياس بأبعاد مقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلبة. وتستند الدراسة إلى مجموعتين من العيّنات العرضيّة من طلبة الجامعات الكشميريّة. وتمّ استخدام عيّنة مكوّنة من (n = 575) في تحليل العوامل، وتألّف النموذج النهائيّ لاغتراب الطلاب (SAL) من أربعة مكوّنات فرعيّة هي: العزلة في الفصول الدراسيّة، والإحباط في التعلّم، وعجز المتعلّم، وعدم الاهتمام بالتعلّم. فكان هناك ارتباط سالب بين عدم الاهتمام بالتعلّم والإحباط في التعلّم وعجز

المتعلم مع الدافع الأدائي، في حين كان هناك ارتباط إيجابي بين العزلة في الفصول الدراسيّة والدافع الاجتماعيّ. كما كان الإحباط في التعلّم مرتبطًا بشكل إيجابيّ بالدافع لإدارة الحالة المزاجيّة.

هدفت دراسة بوليايفا ونفرييف (Pulyaeva & Nevryuev, 2020) إلى الكشف عن تحليل لثلاثة مكونات رئيسة ترتبط بنجاح الدراسة: الاحتياجات النفسيّة الأساسيّة، الدافع الأكاديميّ، والاغتراب الأكاديميّ. وتكوّنت عيّنة هذه الدراسة من(N = 1326) ، وُجدت اختلافات تتعلّق بهذه المكوّنات بين الطلاب المسجّلين في برامج البكالوريوس والماجستير في الجامعة. في المرحلة الأولى من معالجة البيانات، تم إجراء مقارنة بين هذه المكونات لدى الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا. ونتيجة لذلك، وُجد أنّ مستوى إشباع الاحتياجات النفسيّة الأساسيّة ونوع الدافع الأكاديميّ يرتبطان بمستويات مختلفة من الاغتراب عن الدراسة. استنادًا إلى البيانات المستخلصة، تم تنفيذ تحليل عنقودي، مما مكّن من تمييز ثلاث مجموعات رئيسة من الطلاب الدارسين في الجامعة. وقد تبيّن أنّ هذه المجموعات تختلف في مستوى التعبير عن الاحتياجات النفسيّة الأساسيّة، ونوع الدافع الأكاديميّ، ودرجة الإحساس بالاغتراب عن الدراسة.

وهدفت دراسة جونز ونانغاه (Jones & Nangah ،2020) إلى الكشف عن تجارب عاطفيّة مؤلمة عند فئات الطلبة المشاركين في برنامج توسيع المشاركة، المرتبطة بنظريّة الاغتراب النفسيّ والاجتماعيّ والثقة الأكاديميّة. وهي مراجعة منهجيّة للديموغرافيا الطلابية في برنامج توسيع المشاركة في التعليم العالي في المملكة المتحدة، وكيف تؤثر هذه التجارب على انخراطهم في التعليم العالي. وتوسيع المشاركة عبارة عن استراتيجية بين الحكومات وقطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة، لدعم الطلاب من خلفيات غير ممثلة تقليديًا في الجامعات والكلّيات لتحقيق ومتابعة مسارهم الأكاديميّ. تم فحص 43 منشورًا بناءً على معايير الشمول والاستبعاد. وتشجيع المجتمع الأكاديميّ على التفكير في الالتزام بفئة الطلاب المشاركين في برنامج توسيع المشاركة. كما تحدّد استراتيجيّات الدعم لنجاح الطلاب المشاركين في برنامج توسيع المشاركة وتحسين التزام مؤسّسات التعليم العالي بتلبية أجندات توسيع المشاركة. علاوة على ذلك، يتم التعبير عن تعزيز التزام مؤسّسات التعليم العالي بالتحرّك الاجتماعيّ من المنظور السياسيّ والمؤسسيّ.

وهدفت دراسة الجبوري والبديري (2019) إلى التعرّف إلى الاغتراب النفسيّ لدى طالبات كليّة التربيّة للبنات، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة وفق متغيّر القسم لدى متغيّر الاغتراب النفسيّ، والكشف أيضًا عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة وفق متغيّر المرحلة (ثاني – رابع) لمتغيّر الاغتراب النفسيّ. وتحقيقًا لأهداف البحث فقد تمّ استخدام مقياس الاغتراب النفسيّ والمعدّ من قبل (نوفل 2016)، وبعد إيجاد الهدف وثبات المقياس طُبّق على عيّنة من طالبات كليّة التربية للبنات والبالغ عددها (200) طالبة موزعة على قسمي الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ وقسم التربية البدنيّة وعلوم الرياضة. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا تم التوصّل إلى أنّ عيّنة البحث الأساسيّة لا تعاني من الاغتراب النفسّي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغيّر القسم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة وفق متغّير المرحلة.

وهدفت دراسة حج إبراهيم (2019) إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسيّ وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة لمستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعًا لمتغيرات: الجنس، والكليّة، والمعدّل التراكميّ. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة من (2984) اختيرت منهم عيّنة عشوائيّة طبقيّة تكوّنت من (300) طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسيّ لدى طلبة الجامعة جاء متوسّطًا، كما جاء مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة متوسّطًا أيضًا، ووُجدت علاقة ارتباطيّة طرديّة موجبة بين الاغتراب النفسيّ وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على مقياس الاغتراب النفسيّ تبعًا لمتغيّر الجنس لصالح الإناث، والمعدّل التراكميّ لصالح الطلبة الذين تقديرهم (59% فأقل)، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيّر الكليّة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيّة في قلق المستقبل، تبعًا للمعدل التراكمي، والجنس والكليّة. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بضرورة وجود مرشدين نفسيّين لتقديم الإرشادات النفسيّة للطلبة ومساعدتهم على تخطّي المشكلات، وبناء برامج إرشاديّة لخفض مستوى الاغتراب النفسيّ لدى الطلبة.

هدفت دراسة محمودي وآخرين (Mahmoudi et al., 2017) إلى فحص تأثير الجنس والتمييز العرقي على الاغتراب الأكاديميّ بين طلاب الجامعات الإيرانيّة. تمّ أخذ عيّنتين مكوّنتين من 60 فتاة (30 تركية و30 فارسية) و60 فتى (30 تركيًا و30 فارسيًا) من خلال أسلوب العيّنة العنقوديّة متعدّدة المراحل من بين طلاب السنة الأولى في جامعة تبريز في تبريز، إيران. طُلب من

جميع المشاركين، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 عامًا الإجابة عن استبانة الاغتراب الأكاديميّ. أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائيّ الاتجاه أنّ الفتيات والمتحدّثين باللغة التركيّة كانوا يعانون من مستويات أعلى من الاغتراب الأكاديميّ مقارنةً بالفتيان والمتحدّثين بالفارسيّة. وأشارت دراسة تأثيرات التفاعل إلى أنّ الفتيات التركيّات أظهرن أعلى مستويات من الاغتراب الأكاديميّ، دون وجود تأثيرات ذات دلالة في بُعد العجز. أخيرًا، تمّ مناقشة تأثير العوامل ذات الصلة بالاغتراب الأكاديميّ (مثل العنصرية والتمييز الجنسي).

كما هدفت دراسة عمارة وبن درويش (2017) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط الاغتراب النفسيّ بالتكيّف الأكاديميّ لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، وسعت إلى الكشف عن الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسيّ في درجة التكيّف الأكاديميّ تبعًا لمتغيّرات (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة)، وفق المنهج الوصفي. وهي دراسة ميدانيّة أجريت على عيّنة عشوائيّة طبقيّة عددها (143) طالبًا وطالبة. من خلال المنهج الوصفي، توصّلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاغتراب لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسيّ ومكان الإقامة. واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة، وهي استبانة تقيس مستوى الاغتراب النفسيّ واستبانة تقيس مستوى التكيّف الأكاديميّ لدى طلبة الجامعة، كما اعتمدت الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة SPSS في لتحليل البيانات.

وهدفت دراسة الشقران (2017) إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسيّ لدى عيّنة من المغتربين الدارسين في جامعة اليرموك. وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (129) طالبًا وطالبة، اختيرت بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسيّ الثاني للعام 2015/2014. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الضبع وآل سعود (2004). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسيّ كان متوسطًا، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الاغتراب النفسي ككل، تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما بيّنت النتائج وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسيّ تُعزى للمستوى الدراسيّ، ولصالح طلبة البكالوريوس.

وهدفت دراسة زعبي (2016) إلى التعرّف إلى الأمن العاطفيّ وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة في فلسطين، باستخدام عيّنة تكوّنت من (497) طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف (الثامن، والعاشر، والثاني عشر) المنتظمين على مقاعد الدراسة في المدارس الحكوميّة في قضاء الناصرة في فلسطين للفصل الدراسيّ الثاني من العام الدراسيّ (2015 /2016). وتم اختيار العيّنة بالطريقة العشوائيّة العنقوديّة. واستخدم مقياس الأمن العاطفيّ، ومقياس الاغتراب بعد تحقيق درجات مقبولة من الصدق والثبات لهما. وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى الأمن العاطفيّ، ومستوى الاغتراب لدى الطلبة كان متوسطًا، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الأمن العاطفيّ لدى الطلبة تبعًا لمتغيري الجنس والصفّ لصالح الإناث، والصف (أعلى لدى طلبة الصف الثامن). كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيّة سلبيّة بين الأمن العاطفيّ والاغتراب.

وهدفت دراسة شلبي (2013) إلى التعرّف إلى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب الجامعيّ، ومعرفة الفروق تبعًا لـــ (العمر، السكن، الحالة الاجتماعيّة، التخصص الأكاديميّ للطلاب). وهدفت إلى التعرّف إلى مستوى الإحساس بالاكتئاب لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بينهم تبعًا لمتغيرات (العمر، السكن، الحالة الاجتماعيّة، التخصص الأكاديميّ)، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والاكتئاب لدى طلبة الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة. واستُخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (200) طالب وطالبة من كلّيات مختلفة من جامعة جنوب الوادي، للعام الجامعي 2011–2012. واستُخدم مقياس اغتراب للدكتور محمد عيد، ومقياس الاكتئاب من إعداد الباحث. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات طلاب الكلّيات العلميّة والأدبيّة على مقياس الاغتراب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات طلاب الكليات العلميّة والأدبيّة على مقياس الاكتئاب.

هدفت دراسة أبي ربيع وعرار (Abu-Rabia & Arar, 2011) إلى البحث في تجربة التعليم العالي عند النساء العربيات الفلسطينيّات في فضاءين وطنيين. تقارن الدراسة بين مجموعتين من الطالبات تكونت من نساء فلسطينيات يدرسن في الجامعات الأردنية، ونساء فلسطينيات من أصل بدوي من جنوب إسرائيل يدرسن في النطاق الثقافي الإسرائيلي اليهودي. تعتمد الدراسة على منهج البحث المقارن (سزتومبكا 1979)، ويقوم الباحثان بفحص ظاهرة بين مجموعتين فرعيتين من المجتمع العربي في إسرائيل اللتين حصلتا على التعليم العالي في بلدين مختلفين (إسرائيل والأردن). تتبع الدراسة نموذجًا داخليًا، وفقًا له، تُعتبر كل من الأسباب المحتملة والآثار المحتملة موجودة داخل البلد الذي يتم مقارنته. تستخدم هذه الدراسة وحدات تحليل "حيث يكون الاهتمام

هو التحقيق في كيفية ارتباط الظواهر الاجتماعيّة بشكل منهجي بخصائص البلدان التي تم البحث فيها" (كين 1990، 6). ويهدف الباحثان إلى فحص كيفيّة تأثير الفضاءات الثقافية المختلفة التي تدرس فيها الطالبات الفلسطينيّات على تجاربهن المختلفة التي تنشأ من الخصائص الخاصة بهذه الفضاءات. وتشير النتائج إلى أن الشعور بالانتماء أو الاغتراب الذي تعاني منه الطالبات في الفضاء التعليمي/الثقافي يعتمد جزئيًا على شدة القرب والتعريف الذي يشعرن به تجاه الثقافة التي يتعرضن لها، أو على فلسفة المعهد الأكاديميّ الذي يدرسن فيه، وعلى وضعهن العرقي كأقلية.

وبعد استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة، لاحظت الباحثة أنها تتقاطع بشكل جزئي مع مبحث الدراسة التي تقوم بها، ضمن سياقات تنوعت واختلفت وفق الأهداف البحثية لكل دراسة، كدراسة شوكت والدوري (2022) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الاغتراب الذي يعاني منه الطلبة المغتربون في الجامعات. كما اتفقت دراسة دار وجان (2021) في الأبعاد الأساسية التي تؤثر على تجربة الطلاب في الجامعات من خلال تحديد مكونات الاغتراب الأكاديميّ. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بوليايفا ونفرييف (2020) في تناولها الاغتراب الأكاديميّ كمكون رئيس مرتبط بتحصيل الطلبة، ودراسة جونز ونانغاه (2020) تناولت تجارب الاغتراب النفسي والاجتماعيّ وتأثيره بشكل كبير على انخراط الطلاب في التعليم العالي، ودراسة الجبوري والبديري (2019) التي ركزت على متغير الاغتراب لدى طالبات كلية التربية، ودراسة حج إبراهيم (2019) التي ربطت الاغتراب النفسي بقلق المستقبل لدى الطلبة، ودراسة محمودي وآخرون (2017) حيث تناولت تأثير الجنس والعرق على الاغتراب الأكاديميّ بين الطلاب، وأظهرت نتائج هذه الدراسات وغيرها من الدراسات السابقة، أبعاد مختلفة للاغتراب الأكاديميّ والنفسي، بحيث تعزز إدراك أسباب وأبعاد هذه الظاهرة، وبالتالي تخلق فهما للدور الذي يمكن أن يلعبه الإداريّون التربويّون في تقليل هذا الاغتراب لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة، مما يسهم في تحقيق الأهداف البحثية للدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرًا لأنّ الباحثة فلسطينيّة تعيش في الداخل الفلسطينيّ، وحاصلة على درجة الماجستير من الجامعات العبريّة، فقد واجهت مجمل العقبات والصعوبات التي تعترض سيرورة الاندماج في المسار الأكاديميّ في الجامعات العبريّة، وما يرافقها من متغيرات نفسية واجتماعية يسببها الشعور بالاغتراب. إذ يتميز فضاء الحرم الجامعي الذي يستقطب في داخله مجموعة الأكثرية والأقلية أكاديميًا، في معظم الأحيان، بكونه فضاءً متعنصرًا (racialized) ، يشكّل واحدة من آليات السيطرة المؤسّساتيّة التي تعتمد على غلغلة أفكار أعضاء مجموعة العنصر المهيمن، مما يؤدي إلى آثار سلبيّة واضحة على أبناء الأقليات، تتمثّل في الشعور بالاغتراب وصعوبة التكيّف داخل هذه المؤسّسات التعليميّة والأكاديميّة .(Omi & Winant, 1994) ويشعر الطلبة العرب في علاقاتهم مع الجامعة بالاغتراب لأنّ الجامعة تمثّل حلقة من حلقات التمييز ضدّهم، وقد لمسوا ذلك من خلال قضايا مثل: سكن الطلبة، محاكم الطاعة، طرد الطلاب العرب، التمييز في مجال المنح والتسهيلات المختلفة، السلوك المعادي في مختلف المنظّمات الطلابيّة، وتقييد حريّة التعبير ووضع عقبات بنيوية أمام انخراطهم في الجامعات وفي السلك الأكاديميّ والبحث العلميّ. ولا يشعر الطلاب العرب بأي حالة من الانسجام مع الجامعة سوى في نقطة التقاء واحدة، وهي التخرّج والحصول على اللقب الجامعيّ (مصطفى، 2006).

انطلاقًا من هذا السياق، رأت الباحثة ضرورة الوقوف عند هذه المشكلة التي يعيشها الطلبة العرب في المؤسّسات الأكاديميّة العبريّة، وأهميّة دور الإداريّين التربويّين في التقليل من هذا الشعور، وضرورة أن يجد أبناء الأقلّيات صيغة تتلاءم مع كيفيّة المناورة بين حاجاتهم لتحقيق أهدافهم داخل المؤسّسة الأكاديميّة المهيمنة، وبين الحفاظ على النزاهة الأكاديميّة والقيم الشخصيّة (Gair & Mullins, 2010) بما يسهم في التكيّف مع المناخ الجامعيّ، والتقليل من الشعور بالاغتراب، وبالتالي تحسين أدائهم التعليميّ والتحصيليّ.

وتتحدّد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما واقع الدور الإداريّ للإداريّين العرب في الجامعات العبريّة في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطالب الفلسطينيّ في الجامعات العبريّة من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α=. 05) تتعلّق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين (عيّنة الدراسة) لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تعزى إلى (الجنس، الجامعة، المجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة)؟

فرضيّة الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تبعًا لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة).

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة، وكيفيّة التعامل مع هذه الظاهرة من قبل الإداريّين التربويّين العرب لتسهيل عمليّة الاندماج في المجتمع الأكاديميّ.
2. الكشف عما إذا كان هنالك فروق في استجابة أفراد عيّنة الدراسة نحو دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة، تبعًا لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة).

أهميّة الدراسة:

تكمن أهميّة الدراسة في الوقوف عند دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة. وفي ظلّ شحّ الدراسات حول هذا الموضوع، فإنّ هذه الدراسة قد تشكّل إضافة لسلسلة من المحاور التي تبحث في أهميّة تهيئة الطالب العربي الفلسطينيّ لخوض التجربة الأكاديميّة في الجامعات العبريّة، من أجل تقليل شعوره بالاغتراب الأكاديميّ.

وقد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كلّ من طلاب الجامعات الجدد، حيث تمكّنهم من الوقوف عند المعيقات التي تواجه معظم الطلبة العرب في بيئة مختلفة، ومحاولة التغلّب على تحدّياتها، والاستعداد المسبق لخوض تلك التجربة الخاصة والمصيريّة، ومحاولة إحاطتهم بالمستجدات التي تطرأ على الساحة السياسيّة المتحكّمة بالحالة الأكاديميّة. كما تشكّل هذه الدراسة لدى مديري المدارس في المرحلة الثانويّة صورة عن واقع الطلبة العرب الفلسطينيّين في الجامعات العبريّة، مما يستدعي احتواءهم وتهيئتهم في مرحلة الدراسة الثانويّة، وتقديم التوجيه الأكاديميّ لهم، من أجل تخفيف الضغط النفسيّ وتهيئتهم لتلك المرحلة المهمّة من حياة الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: وهي الحدود التي تمت من خلالها دراسة الدور الذي يقوم به الإداريّون التربويّون العرب في الجامعات العبريّة، في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة .

الحدود البشرية: الطلبة الجامعيون العرب الفلسطينيّون في الجامعات ّ، الذين يعيشون داخل حدود الأرض المحتلة عام 1948 .

الحدود المكانية: يقصد بها الحدود التي أجريت فيها الدراسة، والتي تعني هنا الجامعات العبريّة في الداخل المحتل عام 1948.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022-2023.

المحددات: تحددت إمكانيّة تعميم نتائج هذه الدراسة وفق دقّة استجابة عيّنة أفراد الدراسة لأسئلة الاستبانة التي أُعدت لذلك، وما تتمتع به من خصائص سيكومتريّة من صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي أبرز التعريفات الواردة في البحث كما يأتي :

الأداء الإداري: تعرّفه الشامان (2001)، بأنّه إنجاز الفرد لما يُسند إليه من مهام إداريّة بكفاية وفاعليّة.

ويعرّف إجرائيًا: بأنه قدرة الإداريّين على تحقيق الأهداف والمهام المنوطة بهم بفاعليّة وكفاءة داخل المؤسّسة، ويقتصر هذا المصطلح في هذه الدراسة على مؤسّسات التعليم العالي التالي ذكرُها: جامعة حيفا، جامعة تل أبيب، الجامعة العبريّة (القدس)، جامعة بن جوريون (بئر السبع)، جامعة أريئيل، التخنيون، الجامعة المفتوحة، جامعة بار إيلان. ولا يشمل هذا المصطلح الكليّات الأكاديميّة غير الجامعيّة .

الإداريّون التربويّون: "هم من يقومون على مجموع العمليّات والإجراءات والوسائل المصمّمة وفق تنظيم معيّن، للاتجاه بالطاقات والإمكانات البشريّة والماديّة نحو أهداف موضوعة، تعمل على تحقيقها في إطار النظام التربويّ وعلاقاته بالمجتمع" (عطوي, 2014: 21) .

ويعرّفون إجرائيًا: بأنّهم الإداريّون التربويّون والمحاضرون الأكاديميّون العرب الذين ينتمون للأقليّة الفلسطينيّة، العاملون في الجامعات العبريّة .**الاغتراب التعليميّ/ الأكاديميّ:** هو شعور الطالب الأكاديميّ بالعزلة والضياع، والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعيّة، والاغتراب عن الحياة الأسريّة، والمعاناة من الضغوط النفسيّة (شقير، 2005) .

ويعرف إجرائيًا: يقصد به في هذه الدراسة الحالة النفسيّة والسلوكيّة التي يشعر فيها الطالب الجامعيّ بعدم الانتماء أو العزلة داخل البيئة التعليميّة، مما يؤدي إلى انخفاض المشاركة الأكاديميّة والتفاعل الاجتماعيّ والرضا عن التجربة التعليميّة.

الطريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم منهج البحث الوصفي، لبيان واقع أداء الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة .

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة العرب الفلسطينيّين الذين يعيشون في الداخل الفلسطينيّ ويدرسون في الجامعات العبريّة للسنوات 2022–2023، ويطلق عليهم "عرب 48 ".

عيّنة الدراسة: طُبّقت أداة الدراسة على عيّنة تم اختيارها بالطريقة العشوائيّة البسيطة من مجتمع الدراسة، والمؤلّفة من (312) طالبًا وطالبة يدرسون في الجامعات العبريّة، مع مراعاة نسب توزّعهم في المجتمع الأصلي حسب متغيّرات الدراسة، باتباع أسلوب التوزيع المتناسب للعينات الطبقية العشوائيّة .(Proportional Allocation) كما هو مُبيّن في الجدول(1):

جدول (1): توزع أفراد عيّنة الدراسة حسب الجنس، والجامعة، والمجال العلمي، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	107	34.3
	أنثى	205	65.7
	ألمجموع	312	100
الجامعة	جامعة حيفا	65	20.8
	جامعة تل أبيب	35	11.2
	الجامعة العبريّة (جامعة القدس)	30	9.6
	جامعة بن جوريون (جامعة بئر السبع)	66	21.2
	جامعة أريئيل (مستوطنة أريئيل)	11	3.5
	التخنيون (حيفا)	36	11.5
	الجامعة المفتوحة	33	10.6
	جامعة بار إيلان	36	11.5
	المجموع	312	100
المجال العلمي	التخصصات الإنسانية	139	44.6
	التخصصات العلمية	173	55.4
	المجموع	312	100
المرحلة الأكاديميّة	اللقب الأول	254	81.4
	اللقب الثاني	52	16.7
	اللقب الثالث	6	1.9
	المجموع	312	100
سنوات الدراسة الجامعيّة	طالب في السنة الجامعيّة الأولى	97	31.1
	طالب في السنة الجامعيّة الثانية	111	35.6

الفئات	التكرار	النسبة
طالب في السنوات الجامعيّة المتقدمة	104	33.3
المجموع	312	100

أداة الدراسة:

طوّرت أداة الدراسة واعتمدت الصيغة النهائية منها، وتم التوصّل إلى مقياس مكوّن من (36) فقرة وُزّعت على ستّة مجالات، كلّ مجال يمثل بُعدًا من أبعاد مقياس الدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة على النحو التالي: المجال الإداريّ والتنظيميّ وله (6) فقرات، ومجال الدعم والتوجيه الأكاديميّ وله (6) فقرات، ومجال التواصل والنشاط الأكاديميّ وله (6) فقرات، ومجال الثقافة والهويّة وله (7) فقرات، ومجال الدعم الاجتماعيّ (6) فقرات، ومجال الدعم النفسيّ والوجدانيّ وله (5) فقرات.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

جرى التحقّق من صدق الاستبانة بعدّة طرق كالآتي:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (9) محكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة، للتأكد من الصدق الظاهري لها ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي اندرجت تحته.

صدق البناء لمحور الدور الإداري للإداريين التربويّين في الجامعات العبريّة: لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة، استُخرجت معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكليّة على عيّنة استطلاعيّة من خارج عيّنة الدراسة، والتي تكوّنت من (30) طالبا وطالبة، وتم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إنّ معامل الارتباط هنا يمثّل دلالة الصدق بالنسبة لكلّ فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكليّة من جهة، وبين كلّ فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كلّ مجال والدرجة الكليّة من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (.50– 0.88)، ومع المجال (.53– 94.).

كما احتسبت قيم معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها البعض والدرجة الكليّة، ويظهر أنّ معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها تراوحت ما بين (.52– 87.)، وتراوحت معاملات الارتباط بين المجالات مع الدرجة الكليّة ما بين (.90 - 82.)، وكانت القيم ذات درجات دالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الاداة: وللتحقق من ثبات الدراسة استخدمت طريقتان : الطريقة الأولى هي الاختبار ـــــ اعادة الاختبار (test-retest) والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة. ففي الأولى طبّقت الاستبانة على العيّنة الاستطلاعية (والمكونة من طلاب جامعة حيفا، والتخنيون، جامعة بار ايلان، جامعة تل أبيب، الجامعة العبريّة، الجامعة المفتوحة، جامعة بئر السبع، وجامعة أريئيل) مرتين بفارق زمني مدّته أسبوعان ، واحتُسب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما احتُسب في الطريقة الثانية معامل ثبات الاتساق الداخليّ من خلال معامل الفا كرونباخ.

متغيّرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيّرات الآتية:

أولا: المتغير الرئيسيّ: يتحدّد المتغيّر الرئيس في الخصائص الشخصيّة لأداء عيّنة الدراسة، كالجنس، الجامعة، المجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة.

ثانيا: المتغيرات التابعة: دور الإداريين التربويين والاغتراب الأكاديمي وفق استجابات المبحوثين.

ثالثا: المتغيرات الثانويّة (الوسيطة) وهي: الجنس: وله فئتان (ذكر، انثى). والجامعة: وشملت 8 جامعات (جامعة حيفا، جامعة تل أبيب، الجامعة العبريّة (القدس)، جامعة بن جوريون بئر السبع، جامعة أريئيل، التخنيون، الجامعة المفتوحة، جامعة بار إيلان)، والمجال العلمي: وله فئتان (التخصصات الإنسانية، التخصصات العلمية). والمرحلة الأكاديميّة: ولها 3 مستويات (اللقب الاول، اللقب الثاني، اللقب الثالث)، وأخيرا سنوات الدراسة الجامعيّة: ولها 3 مستويات (طالب في السنة الجامعيّة الأولى، طالب في السنة الجامعيّة الثانية، طالب في السنوات الجامعيّة المتقدّمة).

الاساليب والمعالجات الإحصائيّة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها والهدف منها، ومراجعة الأدب النظريّ والدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع الدراسة، تمّ تحديد مجتمع الدراسة وعيّنة الدراسة وطريقه إجراء الاستبانة، وبناءً عليه طوّرت أداة الدراسة وجرى التأكّد من صدقها وثباتها، وُزّعت من خلال نموذج الكتروني عبر تطبيقات الواتساب والفيس بوك والبريد الالكترونيّ، واستجاب لتوجهنا بتعبئة الاستبانة (312) من الطلبة الجامعيّين الذين يدرسون في الجامعات العبريّة، جُمعت البيانات وتم تدقيقها ومعالجتها إحصائيًا للإجابة على سؤالي الدراسة، واستُخدمت التحليلات الإحصائيّة المناسبة للمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة من خلال برنامج التحليل الاحصائيّ(SPSS) . كما عرضت تلك النتائج وتمت مناقشتها، ووُضعت توصيات تنسجم مع النتائج التي جرى التوصّل إليها.

ومن أجل معالجة البيانات والوصول للنتائج تمّ تفريغ وتحليل البيانات، والاستعانة بمعامل الثبات (Cronbach's Alpha) للتأكد من الاتساق الداخليّ في الإجابة عن سؤال الدراسة الأول، واختبار تحليل التباين الخماسيّ (5 WAY ANOVA) للتحقق من الفروق بين المتوسّطات للدرجة الكليّة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، واختبار تحليل التباين الخماسيّ المتعدّد (MANOVA) للتحقّق من الفروق بين المتوسّطات لمجالات الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، كما تمّ الاستعانة باختبار بارتليت (Bartlett) لفحص الكرويّة، وذلك للكشف عن وجود علاقات ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين مجالات مقياس الدراسة في السؤال الثاني، وتمّ أيضا استخدام المقارنات البعديّة بطريقة شيفيه لإيجاد أثر متغيّري الجامعة وسنوات الدراسة الجامعيّة في السؤال الثاني، ولتصحيح أداة الدراسة، تمّ اعتماد سلّم ليكرت الخماسيّ لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كلّ فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسّطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثّل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب، وهنا يجب بدايةً تحديد مدى الفئة، حسب المعادلة التالية: طول الفئة = (أعلى قيمة في المقياس – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات في التدريج، وعليه فإن:

طول الفئة = (5–1) /5 = .8

ومن ثم إضافة الجواب(0.80) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جداً.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة متوسّطة.
- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة.
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال استجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات الأداة، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها لمعرفة دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب في الجامعات العبريّة من وجهة نظر الطلبة، وفقاً لأسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور الإداريّين التربويّين العرب في الجامعات العبريّة في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطالب العربي في الجامعات العبريّة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال احتُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة الدور الإداريّ للإداريّين العرب في الجامعات العبريّة في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة العرب الفلسطينيّين في الجامعات العبريّة من وجهة نظر الطلبة، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العيّنة على مجالات دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسابيّة.

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الدرجة
1	1	المجال الإداري والتنظيميّ	3.51	.77	كبيرة

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الدرجة
2	2	الدعم والتوجيه الأكاديميّ	3.46	.77	كبيرة
3	3	التواصل والنشاط الأكاديميّ	3.46	.79	كبيرة
4	5	الدعم الاجتماعيّ	3.31	.86	متوسّطة
5	6	الدعم النفسي والوجداني	3.29	.86	متوسّطة
6	4	الثقافة والهوية	2.88	.83	متوسّطة
		الدرجة الكليّة	3.31	.72	متوسّطة

يبين جدول (2) أن المتوسّطات الحسابيّة لمجالات الأداة قد تراوحت ما بين (2.88–3.51)، حيث جاء المجال الإداريّ والتنظيميّ في المرتبة الأولى بأعلى متوسّط حسابيّ بلغ (3.51) وانحراف معياريّ بلغ (0.77)، بينما جاء كل من مجال الدعم والتوجيه الأكاديميّ ومجال التواصل والنشاط الأكاديميّ في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.46) وانحرافان معياريّان على التوالي (.77 ، 79.)، وجاء مجال الدعم الاجتماعيّ في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.31) وانحراف معياريّ بلغ (.86)، وجاء مجال الثقافة والهويّة في المرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.88) وانحراف معياريّ بلغ (.83)، وبلغ المتوسّط الحسابيّ للدور الإداري للإداريين العرب في الجامعات العبريّة في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطالب الفلسطينيّ في الجامعات العبريّة ككل (3.31)، وانحراف معياريّ بلغ (.72).

وقد أظهرت نتيجة السؤال الأول أنّ تقديرات أفراد العيّنة لواقع الدور الإداريّ للإداريّين العرب في الجامعات العبريّة من وجهة نظر الطلبة على مجالات المحور، قد صُنّفت وفقًا لأوساطها الحسابيّة بدرجة متوسّطة، ويُعزى ذلك إلى أنّ الإداريّين العرب في الجامعات العبريّة يجتهدون لتحسين جودة العلاقات الاجتماعيّة مع طلبتهم العرب، مما يسهم في تقليل التوتر وتحسين التواصل بينهم، وبالتالي تقليل العبء الأكاديميّ ممّا يؤدّي بالضرورة الى التقليل من شعورهم بالاغتراب في البيئة الأكاديميّة.

وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: (المجال الإداريّ والتنظيميّ) في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، تلاه (مجال الدعم والتوجيه الأكاديميّ) في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة، تلاه (مجال التواصل والنشاط الأكاديميّ) في الترتيب الثالث، وبدرجة كبيرة، ثم (مجال الدعم الاجتماعيّ) في الترتيب الرابع، وبدرجة متوسّطة، يليه مجال (الدعم النفسيّ والوجدانيّ) في الترتيب الخامس، وبدرجة متوسّطة، وأخيرًا جاء مجال (الثقافة والهويّة) في الترتيب السادس، وبدرجة متوسّطة، ويعزى ذلك من وجهة نظر الطلبة إلى أنّ الإداريّين التربويّين/ المحاضرين الأكاديميّين العرب في الجامعات العبريّة يحرصون على توفير بيئة مناسبة لجعل حياتهم الجامعيّة أكثر استقرارًا وتيسيرًا. مما يسهم في التقليل من الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة.

كما تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات، كلّ مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: المجال الإداريّ والتنظيميّ

لبيان درجة تقدير أفراد عيّنة الدراسة لفقرات المجال الإداري والتنظيمي تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وأشارت النتائج إلى أنّ المتوسّطات الحسابيّة تراوحت ما بين (3.17–3.69)، وجاء في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ويمكن عزو ذلك إلى أنّ الإداريّين العرب في الجامعات العبريّة يشكّلون للطالب العربيّ في الجامعات وعمادتها وأقسامها الدعم والمساندة في الحصول على خدماتها بالتعاون والتنسيق مع الأقسام المختلفة. كما يقومون بتوعية الطالب بالصعوبات الأكاديميّة التي قد تواجهه، وكيفية التغلب عليها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية دور الإداري العربي في الجامعات العبريّة في مد يد العون للطلاب العرب في مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديميّة بالتعاون والتنسيق مع وحدات إدارة الجامعة واقتراح الحلول المناسبة لمشاكلهم، وتهيئة الطلاب المستجدين وتعريفهم على لوائح وقوانين البيئة الجامعيّة، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ومتطلبات التخرج، ومتابعتهم ومساعدتهم على تجاوز المرحلة الأكاديميّة بنجاح.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (2)، التي تنص على " يقوم بتوفير المعلومات الضرورية حول الخدمات المتاحة في الجامعة، والبرامج الأكاديميّة، والفرص البحثية للطلبة العرب في الجامعة"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإداريّين العرب يحرصون على توفير المعلومات كافة المتعلقة بنظام الجامعة سواء الخدماتي أو الأكاديميّ أو البحثي للطلبة العرب حرصا على توفير الجهد والوقت وتسهيلاً لأمرهم من خلال معرفتهم وخبرتهم بالنظام الداخلي للجامعات العبريّة.

تلتها الفقرة (1) التي تنصّ على " يوفر الإداريّ التربويّ/ المحاضر العربيّ الدعم اللازم والإرشاد للطلبة العرب في الجامعة لاختيار مجالات الدراسة والمساقات التعليميّة"، في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة، تعزى إلى أن الإداريّين العرب في الجامعات العبريّة من خلال معرفتهم في البرامج الأكاديميّة وخبرتهم في البرامج والمساقات التعلمية المختلفة ومن خلال خبرتهم الأكاديميّة، فهم يوجهون الطلبة العرب المستجدّين او النظاميّين نحو المجالات الدراسيّة والمساقات التعليميّة الأكثر ملاءمة لهم اختصارًا للوقت وحرصًا على أن تكون هذه المجالات ذات مردود كبير لهم سواء على الصعيد المعرفيّ أو المهنيّ مستقبلا.

وجاءت الفقرة (3) التي نصّت على "يعزز الوعي بحقوق الطلبة العرب لمواجهة العنصريّة والتمييز ضدّهم بسبب خلفيّتهم القوميّة"، في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسّطة، قد يعود السبب إلى أهميّة تعزيز الوعي لدى الطلبة من قِبَل الإداريّين العرب في الجامعات العبريّة حول حقوقهم الأكاديميّة وتعزيز دورهم في مواجهة مظاهر التمييز والعنصريّة ضدّهم بسبب خلفيتهم القومية، وتعريفهم بماهيّة وآليّة التعامل القانونيّ والأخلاقيّ دفاعًا عن حقّهم بالمساواة الأكاديميّة، وتزايد العنصريّة والتمييز بعد أن سنّ الكنيست قانون القومية في العام 2018، والذي زاد من حدّة شعورهم بالاغتراب في المؤسّسات الأكاديميّة، علاوة على تأثير ذلك القانون كعامل خارجيّ يشكّل عقبة أمام حقّ التحدّث والتداول باللغة العربيّة، ضمن كيان يستفرد بلغته القوميّة كلغة رسميّة، وتهميش لغات الأقليّات الأخرى.

وتتوافق نتائج هذا البحث مع دراسات سابقة عدة تناولت موضوع الاغتراب الأكاديميّ. كدراسة شوكت والدوري (2022) التي أظهرت أنّ الدعم الإداريّ يساعد في تقليل الاغتراب الأكاديميّ. كما يتّفق مع دراسة دار وجان (2021) في أهميّة توجيه الطلاب لمواجهة التحدّيات الأكاديمية والنفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية تلبية الاحتياجات النفسية والأكاديمية، مما يتماشى مع دراسة بوليايفا ونفرييف (2020). كذلك، توافقت مع دراسة جونز ونانغاه (2020) حول دور الدعم النفسي والاجتماعي في تخفيف الاغتراب. إضافةً إلى ذلك، أظهرت الدراسة الحالية أن الإداريين العرب يواجهون التمييز العرقي، مما يقلل من اغتراب الطلبة، وهو ما يتفق مع نتائج محمودي وآخرين (2017). وأخيرًا، أكدت الدراسة دور الإداريين في تحسين تكيف الطلبة العرب، مما يتماشى مع دراسة عمارة وبن درويش(2017).

المجال الثاني: الدعم والتوجيه الأكاديميّ

ولبيان درجة تقدير أفراد عيّنة الدراسة لفقرات مجال الدعم والتوجيه الأكاديميّ احتسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وبيّنت النتائج أن المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (3.21-3.62)، حيث جاء في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة. يعزى إلى حرص الإداريّين العرب على توجيه الطلبة العرب ودعمهم في توجّهاتهم التعليميّة والارشاديّة، لتحسين جودة إنتاجهم العلميّ والمعرفيّ، وتطويرها، وتعزيز المجال ممارسة حريّتهم في اختيار مجال التعليم والبحث واختيار المنهج ومن سيقدّمه، وتسهيل استخدام متطلبات العملية التعليميّة من وسائط ووسائل تعليميّة، وتقنيّات وبرمجيّات معاصرة، وإمكانيات ماديّة، تحقّق نواتج إيجابية من قِبَل الطلبة، ومواكبة كلّ ما هو جديد ومتطوّر في البنى المعرفيّة والمهاريّة لديهم.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (12)، التي تنصّ على " يقدّم التوجيه الملائم للتعامل مع التحدّيات الأكاديميّة للطلبة العرب في ظلّ التنوّع اللغويّ والثقافيّ والقوميّ. "، في الترتيب الأوّل، وبدرجة كبيرة، يمكن أن يُعزى هذا الارتفاع إلى حرص الإداري العربي على تقديم المشورة والتوجيه المناسبين للطلبة في مواجهة التحديات الأكاديميّة من خلال متابعتهم والتقرّب منهم، ودعمهم، وتذليل العقبات الأكاديميّة، تخفيفا للضغوطات التي تثقل كاهل الطلبة في فترة تعليمهم الجامعيّ.

تلتها الفقرة (7) التي تنصّ على " يتبنّى خططاً وبرامج لدعم الطلاب العرب الجدد، ومساعدتهم على التكيّف مع الحياة الأكاديميّة في الجامعة."، في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك الى العمل الدؤوب الذي يقوم به الإداري العربي في التخطيط وبناء البرامج الملائمة لدعم الطلبة العرب المستجدين وتوجيههم، ومساعدتهم على التكيف مع الواقع الأكاديميّ الجديد، والحرص على تنفيذ البرامج بشكل علميّ يساعد الطالب على التكييف الأكاديميّ الجامعيّ بطريقة تسهّل اندماجهم الأكاديميّ وتقلّل من اغترابهم.

وجاءت الفقرة (8) التي نصّت على " يسهم في مقاومة التضييق على هوامش الحرية الأكاديميّة وما يترتب عليها من تقليص مساحات البحث والإبداع الأكاديميّ لدى الطلبة العرب."، في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسّطة، قد يعود السبب إلى ضرورة حرصهم أن تشكل الجامعة مناخًا معزّزًا لحرية التعبير والمرونة في طرح الأفكار، وأهميّة إزالة أسباب التضييق على الحرّيات الأكاديميّة للأقليّات، والعمل على زيادة مساحات البحث والابداع لدى الطلبة العرب من خلال دعم المبدعين منهم وتوجيههم، وإزالة أيّ عوائق تحدّ من إبداعهم.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب الأكاديمي. فقد أظهرت دراسة شوكت والدوري (2022) أنّ الاغتراب يرتبط بالعوامل الثقافيّة والاجتماعيّة، وهو ما يعكسه شعور الطلبة العرب بالاغتراب في الجامعات العبريّة. كما أكّدت دراسة دار وجان (2021) على أنّ الدعم الأكاديميّ يقلّل من مشاعر العزلة والإحباط، وهو ما يتماشى مع دور الإداريّين في الجامعات العبرية في تقديم الدعم للطلبة العرب. وأبرزت دراسة بوليايفا ونفرييف (2020) أهميّة الاحتياجات النفسيّة والدافع الأكاديميّ في تقليل الاغتراب، وهو ما يظهر في الدور الإيجابي للإداريّين في توفير بيئة داعمة. كذلك، توافقت نتائج الدراسة مع دراسة حج إبراهيم (2019) التي ربطت بين الاغتراب الأكاديميّ وقلق المستقبل، ومع دراسة الشقران (2017) التي تناولت تأثير المتغيّرات الديموغرافيّة على الاغتراب الأكاديميّ.

المجال الثالث: التواصل والنشاط الأكاديميّ

لبيان درجة تقدير أفراد عيّنة البحث لفقرات مجال التواصل والنشاط الأكاديميّ، احتُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال. وكانت النتائج أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (3.25–3.66)، حيث جاء في الترتيب الثالث، وبدرجة كبيرة، يُعزى إلى حرص الإداريّين التربويّين العرب في الجامعات العبريّة على التأكيد بأهميّة انكشاف الطلبة على الأدوار المختلفة في المرحلة الجامعيّة ودور ذلك في صقل شخصيّاتهم وتحضيرهم لمرحلة ما بعد الجامعة، كالمشاركة في اتخاذ القرارات، ومشاركة الطلبة العرب في أنشطتهم المختلفة، والإكثار من الحوارات والمقابلات معهم من قِبَل الطواقم الإداريّة والأكاديميّة العرب، ومشاركتهم في ورشات تعليمية وإثرائية، وغيرها من الأمور التي تزيد من اندماجهم في الأنشطة الأكاديميّة، وإعطائهم حقّ تشكيل النقابات دفاعًا عن مصالحهم المشتركة وتعزيزًا لحضورهم الأكاديميّ كأقليّات في مجتمع تسوده ثقافة وهويّة مسيطرة ومغايرة وأحيانًا عدائيّة.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (17)، التي تنصّ على " يقدم الدعم والتوجيه الأكاديميّين في إعداد مشاريع التخرّج والأبحاث العلميّة في الجامعة."، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، قد يعود السبب إلى الاهتمام الأساسيّ من قبل الإداريّين والمحاضرين العرب بتوجيه الطلبة للطريق الأمثل في إعداد المشاريع والأبحاث العلميّة بشكل مهنيّ وموضوعيّ دون تحيّز، و توفير الأدوات والآليات الداعمة والمساعدة لإتمام المتطلبات التعليميّة على أكمل وجه، وتذليل الصعوبات التي تواجههم سواء من ناحية اللغة، أو المراجع، أو اللقاءات المساندة للطلاب الذين يعانون من مشاكل تعلميّة خاصة.

تلتها الفقرة (15) التي تنصّ على " يشجع الطلبة العرب على المشاركة في الأنشطة الأكاديميّة التي تعزّز التواصل والتفاعل مع البيئة الأكاديميّة"، في الترتيب الثاني، وبدرجة كبيرة، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يقوم به الإداريّ العربيّ من تشجيع ودعم الطلبة للمشاركة في الأنشطة الأكاديميّة التي تعزّز التواصل بين الطلبة والأكاديميّين، وتعمل على زيادة الفاعليّة الأكاديميّة والتفاعل الجيّد مع البيئة الأكاديميّة، وبالتالي التقليل من الشعور بالاغتراب.

تتوافق هذه النتائج بشكل كبير مع دراسة شوكت والدوري (2022) ودراسة دار وجان (2021) ففي دراسة شوكت والدوري، تم التركيز على مستوى الاغتراب الذي يعاني منه الطلبة المغتربون في الجامعات، وأشارت النتائج إلى أهمية الدعم الأكاديمي والاجتماعي في تقليل هذا الشعور. وهذا يتماشى مع نتائج المجال الثالث التي أظهرت أهمية التواصل الفعّال ودعم الإداريين التربويين العرب للطلبة العرب في الجامعات العبريّة، مما يعزّز اندماجهم الأكاديميّ ويقلل من شعورهم بالاغتراب. أمّا دراسة دار وجان فقد طورت مقياسًا لاغتراب الطلاب وربطته بأبعاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مشيرة إلى أنّ تعزيز التفاعل الاجتماعيّ والأكاديميّ يمكن أن يقلّل من الإحباط والعزلة. مما يؤكد على دور الأنشطة الأكاديمية والاجتماعيّة في تعزيز التواصل بين الطلبة العرب والأكاديميّين، وبالتالي تحسين تجربتهم الأكاديميّة وتقليل شعورهم بالاغتراب.

المجال الرابع: الثقافة والهوية

لبيان درجة تقدير أفراد عيّنة الدراسة لفقرات مجال الثقافة والهوية احتُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النتائج انّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (2.54–3.04)، وجاءت في الترتيب السادس وبدرجة متوسّطة. ويُعزى ذلك إلى خصوصيّة الأقليّة العربيّة التي تعيش في أراضي 48 داخل الخط الأخضر، وأهميّة تعزيز مفهوم الهويّة لديها، وتأكيد رسالتها العميقة والجوهريّة، وإصرارها على ترسيخ وجودها وصمودها في أرضها من خلال التعليم والتطور الأكاديميّ بشكل يحافظ على الثقافة الإيجابيّة المتجذّرة لدى أبنائها ويشجّعهم على تبنّي ما يعزّز خصوصيّة هذا الاختلاف الثقافيّ والهويّاتي.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (21)، التي تنصّ على " يتعامل بشكل فعّال مع قضايا التمييز والعدالة الاجتماعيّة التي قد تواجه الطلبة العرب في الجامعات العبريّة."، في الترتيب الأوّل، وبدرجة متوسّطة، قد يعود السبب إلى حرص الإداريّ التربويّ على أهميّة وضرورة التصدّي والتوعية لقضايا التمييز والعدالة الاجتماعيّة التي تواجه الطلبة العرب.

تلتها الفقرة (23) التي تنصّ على " يشجّع التفكير النقديّ في قضايا الهويّة الثقافيّة والتنوّع الثقافيّ"، في الترتيب الثاني، وبدرجة متوسّطة، تُعزى هذه النتيجة إلى تشجيع الإداريّ التربويّ الطلبة لاستخدام أنماط التفكير النقديّ في قضايا الهويّة الثقافيّة لما لها من خصوصيّة في إبراز الجوانب الإيجابية وتعزيزها، وبيان نقاط القوّة والضعف في تلك القضايا وسبل تعزيزها.

وجاءت الفقرة (19) التي نصّت على " يشجع الإداريّ التربويّ/ المحاضر العربيّ الطلبة العرب على إبداء الرأي مهما تعارض مع سياسات الجامعة. كتنظيم مظاهرة أو وقفات احتجاجيّة، أو تنظيم فعاليّات إرشاديّة تسهم في رفع الوعي الوطنيّ."، في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسّطة، عَزَت الباحثة ذلك إلى ما تتعرّض اليه الجامعات من عسكرة التعليم، وأن نسبة من الطلبة العرب يخشون التعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية خلال المحاضرات وفي أروقة الجامعات، مع ازدياد المساس بالحريّات بشكل كبير، والتضييق وسوء التعامل مع الأقليّة العربيّة الفلسطينيّة في الداخل الفلسطينيّ في كل مناحي الحياة، مما يشير يزيد من تدني مشاعر الانتماء وحرية التعبير في المؤسّسات الأكاديميّة، رغم ذلك يجتهد الإداريّ/ المحاضر العربيّ في تعزيز حرية المشاركة والتعبير لدى الطلبة العرب في الحيّز الأكاديميّ ضمن الحدود الدنيا، باستخدام أساليب متنوعة يمكن أن توصل الصوت والرأي لأصحاب القرار والمناورة في رفع مستوى الوعي الوطني في القضايا التي تواجههم، وسبل حلها بشكل يخدمهم كأقليّة عربيّة.

تتوافق نتائج هذا المجال مع دراسة شوكت والدوري (2022)، التي تناولت ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة المغتربين، مشيرة إلى تأثير التمييز والعوامل الثقافيّة في تعزيز شعورهم بالاغتراب. هذا التوافق يبرز أهميّة دور التعليم والتوعيّة في تعزيز الهويّة الثقافيّة ومقاومة التمييز، وتأكيد دور المؤسّسات الأكاديميّة في دعم الهويّة الثقافيّة للطلبة العرب.

المجال الخامس: الدعم الاجتماعيّ

تراوحت المتوسّطات الحسابيّة لهذا المجال ما بين (3.24–3.36)، حيث جاء في الترتيب الرابع، وبدرجة متوسّطة، يمكن عزو ذلك إلى أنّ الإداريّين العرب يعملون على توفير منظومة من القيم والحريّات والعلاقات التربويّة القائمة على روح التعاون والمشاركة والإيمان بالاختلاف وقبول الآخر على أساس مبدأ المساواة والقيم. وذلك بخلق الإنسان العقلانيّ الّذي يتفاعل مع الآخرين بطرق عقلانيّة ومنطقيّة، وتنمية مهاراته الاجتماعيّة كمهارات الاتصال الفعّال وتكوين علاقات إيجابية مع الآخر المختلف دون إغفال خصوصيّته وتميّزه.

وتُعزى هذه النتيجة إلى حرص الإداريّ على تقديم الدعم والمساندة الأكاديميّة وغير الأكاديميّة، لإعداد طلاب يتمتّعون بشخصيّات متكاملة، قادرين على اتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلّق باختيار تخصّصاتهم الدراسيّة، ومهنهم المستقبليّة، والمشاركة الفعّالة داخل المجتمع الجامعيّ وخارجه، وكذلك زيادة قدرات الطلاب على تدبّر أمورهم، وإكسابهم القدرة على حلّ مشكلاتهم من خلال اندماجهم في الحياة الجامعيّة والمشاركة الإيجابيّة والفعّالة فيها.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (28)، التي تنصّ على " يقدّم المشورة والدعم والإرشاد في حلّ المشكلات الاجتماعيّة التي تواجه الطلبة العرب في الجامعة."، في الترتيب الأوّل، وبدرجة متوسّطة، وتُعزى تلك النتيجة إلى حرص الإداريّ على تقديم المشورة والدعم والإرشاد في حلّ المشكلات الاجتماعيّة التي تواجه الطلبة من خلال اتباع الاستراتيجيّات والأساليب الارشاديّة المناسبة، وكذلك من خلال التوعية المسبقة للطلبة بالتحدّيات التعليميّة والأكاديميّة وآليّات التعامل الصحيحة معها من أجل التغلّب عليها.

تلتها الفقرة (30) التي تنصّ على " يوفّر الدعم الاجتماعيّ للطلبة العرب الذين يواجهون تحدّيات اجتماعيّة في الجامعة العبريّة."، في الترتيب نفسه، وبدرجة متوسّطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى حرص الإداريّ على توفير أشكال الدعم الاجتماعيّ كافة من خلال المحاضرات والندوات واللقاءات المستمرّة مع الطلبة والجلسات الإرشادية التي تهدف إلى التقليل من المشكلات الاجتماعيّة التي تواجههم.

وجاءت الفقرة (27) التي نصّت على " يساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعيّة بينه كإداري/ محاضر عربي وبين الطلبة العرب في الجامعة."، في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسّطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ من أهم واجبات الإداري أن يكون قريبًا من الطلبة ويعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعيّة معهم، والتعرف أكثر على مشاكلهم واحتياجاتهم ودعمهم اجتماعيّا، وتعزيز التواصل والاتصال معهم بشكل يدعّم تفاعلهم الاجتماعيّ في الوسط الجامعي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شلبي (2013) بما يتعلق بتأثير الدعم الاجتماعي على تقليل مشاعر الاغتراب والاكتئاب لدى طلاب الجامعات، واتفقت مع دراسة حج إبراهيم (2019) على ضرورة وجود مرشدين نفسيّين واجتماعيّين في الجامعات لدعم الطلاب وتقديم المساعدة في حلّ المشكلات الاجتماعيّة التي قد تؤثّر على تحصيلهم الأكاديميّ واندماجهم في المجتمع الجامعيّ. هذه الدراسات تدعم الفكرة بأن الدعم الاجتماعي يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التكيف والاندماج الأكاديمي البيئات التعليميّة التي تعاني من التحديّات الاجتماعيّة.

المجال السادس: الدعم النفسي والوجداني

لبيان درجة تقدير أفراد عيّنة الدراسة لفقرات مجال الدعم النفسيّ والوجدانيّ احتُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النتائج أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (3.16–3.39)، حيث جاء في الترتيب الخامس، وبدرجة متوسّطة، ويعزى ذلك إلى انّ الإداري يؤثر إيجاباً في نمو الطالب معرفياً وأكاديميًا ومهنيًا، لحاجة الطالب الجامعيّ في ظلّ متغيرّات البيئة الجامعيّة إلى توافر خدمات الدّعم والتوجيه النفسيّ والإرشاد التي تساعده على التكيّف، وتزوده بالمعلومات والمهارات التي تمكّنه من تحسين اندماجه والتقليل من شعوره بالاغتراب في المراحل الجامعيّة، مما ينعكس إيجابا على تحصيله العلمي وتحقيقه النجاح المنشود والاستقرار والاتزان الاجتماعيّ والنفسيّ.

وتعزى هذه النتيجة الى أهميّة دور الإداريّ العربيّ في مساعدة الطالب على التكيّف مع البيئة الجامعيّة والتعرّف عليها وتوعيته بقدراته وتمكينه من فهم وتحقيق ذاته، ومساعدته على تحقيق أقصى درجات النجاح خلال حياته الجامعيّة، من خلال اتخاذ القرارات المناسبة، واكسابه الوعي السليم والمحصن نفسيًا وثقافيًا وفكريًا.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (32)، التي تنصّ على " يسهم الإداريّ التربويّ/ المحاضر العربيّ في تطوير استراتيجيّات للتخفيف من وطأة التجربة الأكاديميّة لدى الطالب العربيّ في البيئة الجامعيّة"، في الترتيب الأوّل، وبدرجة متوسّطة، تعزى إلى حرص الإداريّ على استخدام الاستراتيجيات والأساليب التربويّة الحديثة لتخفيف التجربة الأكاديميّة وتوابعها على الطالب وتوجيهه من خلال الاستراتيجيّات الحديثة للاندماج في الحيز الجامعيّ والأكاديميّ.

تلتها الفقرة (36) التي تنصّ على " يوجّه الطلبة العرب في التعامل مع الصعوبات النفسيّة الناجمة عن تحدّيات اللغة والاختلافات الثقافيّة والاجتماعيّة "، في الترتيب الثاني، وبدرجة متوسّطة، تعزى هذه النتيجة إلى حرص الإداريّ على تقديم المشورة والمساعدة الاجتماعيّة والنفسيّة من خلال جلسات الإرشاد والتوجيه الجماعيّ والحرص على متابعة مشاكلهم والسعي لحلّها.

وجاءت الفقرة (33) التي نصّت على " ينتقد الممارسات التمييزية التي تؤثّر على اندماج الطلبة العرب في الجامعة في حال التعرض لها"، في الترتيب الأخير، وبدرجة متوسّطة، تعزى إلى أنّ الإداريّ يحاول إزالة العوائق التي تمنع اندماج الطلبة العرب في الجامعة من خلال انتقاد الممارسات التمييزيّة والعمل على التقليل منها ومعالجتها بالأسلوب المناسب.

ويمكن عزو هذه النتيجة من وجهة نظر الطلبة إلى أن الإداريّين التربويّين العرب في الجامعات العبريّة يحرصون على تحسين جودة العلاقات الاجتماعيّة معهم، مما يساعد في تقليل الاغتراب والتوتر وتحسين التواصل بينهم، وبالتالي تقليل العبء النفسي والأكاديميّ، كما يحرصون على حث الطلبة للمشاركة في النشاطات الطلابية، وتوجيههم لحضور مؤتمرات بحثية تزيد من اطلاعهم وفاعليتهم ، وتعزز نشاطاتهم الاجتماعيّة والأكاديميّة والثقافية، وتزيد من معرفتهم وتوسيع آفاقهم البحثية والمعرفية، وتمكنهم من الاطلاع على ما وصلت إليه الدول الأخرى من بنى معرفية وبحثية وأفكار ونظريات حديثه، والتي بدورها تقلل من الشعور الاغتراب الأكاديميّ لدى الطلبة.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة حج إبراهيم (2019) التي أكدت على ضرورة توفير مرشدين نفسيّين في الجامعات لدعم الطلبة ومساعدتهم في التكيّف مع التحديات النفسيّة والأكاديميّة، كما اتّفقت مع دراسة الجبوري والبديري (2019) حول أهمية الدعم النفسيّ في تقليل مشاعر الاغتراب بين الطلبة، مما يسهم في تخفيف ضغوطاتهم النفسيّة. واتفقت أيضا مع دراسة بوليايفا ونفرييف (2020) حول تأثير الدعم النفسي على التكيّف الأكاديمي، مؤكدةً أن توفير بيئة داعمة نفسيًا يمكن أن يقلل من مستويات الاغتراب الأكاديميّ، ويساعد الطلاب في تحقيق النجاح الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تتعلق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين (عيّنة الدراسة) لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تعزى إلى الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال صيغت الفرضية الآتية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تبعا لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة)**، وتم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة حسب متغيرّات الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة حسب الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة.

المتغير	الفئات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	العدد
الجنس	ذكر	3.43	107	.612
	أنثى	3.25	205	.769
الجامعة	جامعة حيفا	3.00	65	.780
	جامعة تل أبيب	3.45	35	.519
	الجامعة العبريّة (القدس)	3.29	30	.551
	جامعة بن جوريون بئر السبع	3.30	66	.747
	جامعة أريئيل	3.21	11	.267
	التخنيون	3.15	36	.750
	الجامعة المفتوحة	3.51	33	.752
	جامعة بار إيلان	3.75	36	.647
المجال العلمي	التخصصات الإنسانية	3.38	139	.674
	التخصصات العلمية	3.25	173	.758
المرحلة الأكاديميّة	اللقب الأول	3.28	254	.750
	اللقب الثاني	3.42	52	.592
	اللقب الثالث	3.57	6	.457
سنوات الدراسة الجامعيّة	طالب في السنة الجامعيّة الأولى	3.40	97	.740
	طالب في السنة الجامعيّة الثانية	3.32	111	.683
	طالب في السنوات الجامعيّة المتقدمة	3.21	104	.743

يبين جدول (3) تبايناً ظاهريًا في المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسّطات الحسابيّة تم استخدام تحليل التباين الخماسيّ، وجدول (4) يوضح ذلك.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .05$) بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة تتعلق بمدى استجابة الطلبة العرب (عيّنة الدراسة) لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمجال العلميّ، المرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة)، فيما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq .05$) بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة، تتعلّق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تعزى لمتغير الدراسة (الجامعة).

جدول (4): تحليل التباين الخماسيّ لأثر الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة على درجة الدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة ككل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.557	1	1.557	3.291	.071
الجامعة	15.371	7	2.196	4.642	.000
المجال العلميّ	.125	1	.125	.264	.607
المرحلة الأكاديميّة	1.129	2	.565	1.193	.305
سنوات الدراسة الجامعيّة	2.824	2	1.412	2.985	.052
الخطأ	140.973	298	.473		
الكلي المصحّح	162.625	311			

- يتبين من جدول (4) الآتي:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 3.291 وبدلالة إحصائية بلغت 0.071.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) تُعزى لأثر الجامعة، حيث بلغت قيمة ف 4.642 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسّطات الحسابيّة تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في جدول (5).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) تُعزى لأثر المجال العلمي، حيث بلغت قيمة ف 0.264 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.607.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) تُعزى لأثر المرحلة الأكاديميّة، حيث بلغت قيمة ف 1.193 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.305.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) تُعزى لأثر سنوات الدراسة الجامعيّة، حيث بلغت قيمة ف 2.985 وبدلالة إحصائيّة بلغت 0.052.

جدول(5): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الجامعة على الدور الإداري للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة ككل

الجامعة	المتوسّط الحسابيّ	جامعة حيفا	جامعة تل أبيب	الجامعة العبريّة (القدس)	جامعة بن جوريون بئر السبع	جامعة أريئيل	التخنيون	الجامعة المفتوحة	جامعة بار إيلان
جامعة حيفا	3.00								
جامعة تل أبيب	3.45	.45							
الجامعة العبريّة (القدس)	3.29	.29	.16						

الجامعة	المتوسّط الحسابيّ	جامعة حيفا	جامعة تل أبيب	الجامعة العبريّة (القدس)	جامعة بن جوريون بئر السبع	جامعة أريئيل	التخنيون	الجامعة المفتوحة	جامعة بار إيلان
جامعة بن جوريون بئر السبع	3.30	.30	.14	.02					
جامعة أريئيل	3.21	.21	.23	.07	.09				
التخنيون	3.15	.15	.29	.13	.15	.06			
الجامعة المفتوحة	3.51	.51	.06	.22	.21	.30	.36		
جامعة بار إيلان	3.75	.75*	.31	.47	.45	.54	.60	.24	

(*) دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبين من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= .05) بين جامعة حيفا وجامعة بار إيلان وجاءت الفروق لصالح جامعة بار إيلان في الدرجة الكلية.

كما تم حساب الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات الدور الإداريّ للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة حسب متغيّرات الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ظاهريّة في مجالات الدور الإداري للإداريّين التربويّين في الجامعات العبريّة تبعاً لمتغيّرات الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة.

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسّطات فقد تقرر إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وللتأكد من أحد افتراضات اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) المتعلق باختبار وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس الدراسة، فقد تم استخدام اختبار بارتليت (Bartlett) لفحص الكروية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq$ .05) بين مجالات المقياس حيث بلغت قيمة chi2 (1646) وبدلالة إحصائية بلغت (.000)، وعليه تقرر استخدام تحليل التباين الخماسي المتعدد (MANOVA)، لفحص الفروق تبعا لمتغيرات الجنس، والجامعة، والمجال العلميّ، والمرحلة الأكاديميّة، وسنوات الدراسة الجامعيّة، وتبيّن النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة هوتلنج (Hotelling's Trace) (.024)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.318) وهي أكبر من مستوى (0.05) بدرجات حرية (6، 293)، ووجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجامعة حيث بلغت قيمة ويلكس (Wilks' Lambda) (.704)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى (.05) بدرجات حرية (42، 1378)، وعدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير المجال العلمي حيث بلغت قيمة هوتلنج (Hotelling's Trace) (0.008)، وبدلالة إحصائية بلغت (.880) وهي أكبر من مستوى (.05) بدرجات حرية (6، 293)، وعدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير المرحلة الأكاديميّة حيث بلغت قيمة ويلكس (Wilks' Lambda) (.958)، وبدلالة إحصائيّة بلغت (0.384) وهي اكبر من مستوى (0.05) بدرجات حرية (12، 586)، وعدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير سنوات الدراسة الجامعيّة حيث بلغت قيمة ويلكس (0.933) (Wilks' Lambda)، وبدلالة إحصائيّة بلغت (0.057) وهي اكبر من مستوى (0.05) بدرجات حريّة (12، 586).

وفيما يأتي مناقشة أثر كلّ متغيّر من متغيّرات الدراسة على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

1. **متغيّر الجنس:** يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة تتعلق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين (عيّنة الدراسة) لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تُعزى لمتغير الجنس، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ افراد عيّنة الدراسة سواء من الذكور أو الاناث، يقعون ضمن قوانين وتشريعات وانظمة موحّـــدة للجنســـين ، وقد تنعكس تلك التشريعات على سلوكياتهم وأفكارهم، في تنفيذ مهامهم وأدوارهم المختلفة أحيانا؛ فكلاهما يحمل ذات الواجبات والمهام والأعباء، وفي ظل القوانين ذاتها.
2. **متغيّر الجامعة:** إنّ وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة تتعلق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين (عيّنة الدراسة) لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تُعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعة بار إيلان ، تعود لوجود نسبة كبيرة من الطلبة العرب في هذه الجامعة ونسبة

من الإداريّين التربويّين/ المحاضرين، يعزّز وجودهم من الشعور بالراحة والاندماج في الحيز الجامعي، وتحتوي على برامج البكالوريوس ودراسات عليا تلائم كافة التوجهات العلمية، وتشكلّ عاملاً مساعدًا في استجلاب الطلبة للانخراط فيها كونها تقع في المركز الجغرافيّ للبلاد، مما يسهّل الوصول إليها من كافة المناطق.

3. **متغيّر المجال العلميّ:** إنّ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة يتعلق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة يُعزى لمتغير المجال العلميّ، ويمكن تفسير هذا التشابه إلى أنّ أنظمة الكليّات العلميّة والإنسانيّة موحّدة لجميع الطلبة ومن الجنسين؛ يحملون المهام والأعباء والواجبات ذاتها، والمسؤوليات نفسها سواء من تخصصات العلوم الإنسانيّة أو التخصصات العلميّة، لذا لا نجد فروقا في تقدير المجال العلميّ، وحتى على مستوى الكليّات في الجامعة.
4. **متغيّر المرحلة الأكاديميّة:** ويمكن عزو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة تتعلّق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة تعزى لمتغير المرحلة الأكاديميّة، وإلى أنّ الطلبة يملكون إدراكاً وفهماً لواقع التعليم الجامعيّ وتحدّياته، ولديهم مهارة التواصل مع الاخرين (طلبة، أعضاء هيئة تدريس) وفهم لاحتياجاتهم، مما يساعدهم على تخطّي الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعة.
5. **متغيّر سنوات الدراسة الجامعيّة:** إنّ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة يتعلّق بمدى استجابة الطلبة الفلسطينيّين لدور الإداريّين التربويّين العرب في التقليل من الشعور بالاغتراب الأكاديميّ في الجامعات العبريّة يُعزى لمتغيّر سنوات الدراسة الجامعيّة، وبغض النظر عن سنوات الدراسة الجامعيّة للطلبة، فإنّهم يتكيّفون بشكل مشابه مع البيئة الأكاديميّة ومع دور الإداريّين التربويّين العرب. وربما يعود ذلك إلى الدور الذي يلعبه الإداريّون التربويّون العرب في تقليل الشعور بالاغتراب الأكاديميّ، بغض النظر عن سنوات الدراسة. ويحتّم عليهم الاستمرار في تقديم الدعم، والتقييم المستمر للتأكد من أثر ذلك على عمليّة اندماج الطلبة الأكاديميّ، وتقليل الشعور بالاغتراب.

التوصيات والمقترحات

أمكن الخروج من هذه الدراسة بتوصيات أبرزها ينصّ على:

- ضرورة إيجاد صيغة تتلاءم مع كيفيّة المناورة الحكيمة من قِبَل الطلبة العرب في الجامعات العبريّة لتحقيق حاجاتهم الأكاديميّة وتسهيل اندماجهم داخل المؤسّسة الأكاديميّة.
- الحفاظ على النزاهة الأكاديميّة مع المحافظة على القيم والمبادئ الشخصيّة والمجتمعيّة، كإبداء تجاوب استراتيجيّ مع تعليمات المؤسّسة مقابل الحفاظ على المعتقدات والهويّة والثقافة والمعارضة الأيديولوجيّة.
- المثابرة من أجل نيل الحقوق الأكاديميّة كاملة ودون تمييز، وعدم الركون والاستسلام لسياسات التضييق وفرض الأمر الواقع.
- السعي من أجل تحقيق إقامة جامعة عربيّة تواجه العنصرية، وتخدم الفئة المستضعفة والأقليّات، على الصعيد الأكاديميّ والبحثيّ.
- حثّ الإداريّين التربويّين والمحاضرين الأكاديميين العرب في الجامعات العبرية على التمسّك بالهويّة الجمعيّة وتعزيزها، والتأكيد على أهميّة دورهم التربويّ والأكاديميّ في تعميق الهويّة وكيانيّتها السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، والبحث عن نوافذ تفسح المجال لهم للتواصل مع امتدادهم العربيّ، وخلق جسور تعزّز من الحضور الثقافيّ في العالم العربيّ، الأمر الذي يؤدي، بالضرورة، إلى حماية الأقليّة من الانكسار الثقافيّ والقيميّ واللغويّ في ظلّ مجتمع مختلف ومهيمن.
- السعي الدؤوب من قبل الإداريّين التربويّين والمحاضرين العرب في الجامعات العبريّة، إلى طَرْق كلّ الأبواب المتاحة لخوض المنافسة التي تعتمد معايير أكاديميّة واضحة، وتقوم على الكفاءات والتحصيل العلميّ، بعيدا عن التمييز العرقيّ.
- تشكيل هيئة تُعنى بحقوق الإداريّين التربويّين والمحاضرين والأكاديميّين العرب في الجامعات العبريّة، وتعمل جاهدة من أجل تقليل الفجوات وتذليل العقبات التي يعانون منها مقابل نُظرائهم من المجتمع المهيمن.

- دعوة الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تخوض فيما يعانيه ويعيشه الفرد في مجتمعات أكاديميّة متعدّدة الثقافات والأيديولوجيّات، ومقاربات هذه الدراسة مع حالات مشابهة في مجتمعات وثقافات أخرى، وفي ضوء متغيّرات مختلفة، تشكّل نماذج تبحث في حالة الاغتراب الأكاديميّ من خلفيات ثقافيّة مختلفة، والبناء على نتائجها.

قائمة المصادر والمراجع العربية:

- جبوري، ر. والبديري، ح. (2019). الاغتراب النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط، العراق، 2019(35)، 589-610.
- حج إبراهيم، أ. (2019). *الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم*، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- حمايل، ع. (2009). دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهة نظر الدارسين في جامعة القدس المفتوحة في أريحا، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعيّة*، (16).
- خليفة، ع. (2000). *دوافع الإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خليفة، ع. (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- زعبي، ه. (2016). الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عمان، دراسات: *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة*، 46، 1(2)، 141-160.
- شامان، أ. (2001). أثر ما يقدم من برامج تدريسية لمديري المدارس ومديرياتها في أدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة الملك سعود*، 13(2)، 377-438.
- شقران، ح. (2017). الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك في ضوء متغيري الجنس والبرنامج الدراسي. *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 44(4)، ملحق (7).
- شقير، ز. (2005). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شلبي، ر. (2013). *الاغتراب لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب الجامعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر، 1-12.
- شوكت، ب. والدوري، م. (2022). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة تكريت. *مجلة بحوث كلية الآداب*، جامعة المنوفية، كلية الآداب، مصر، 33 (130)، ج. (2)، 1217-1236.
- عطوي، ج. (2014). *الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية* .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عقيلي، ع. (2004). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي*، رسالة ماجستير، قسم *العلوم الاجتماعيّة*، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عمارة، ر. وبن درويش، ص. (2017). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيّف الأكاديميّ لطلاب جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي*، رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانية، الجزائر.
- مصطفى، م. (2002). *الحركات الطلابية العربية الفلسطينيّة في الجامعات العبريّة*. أم الفحم: جمعية اقرأ ومركز الدراسات المعاصرة.
- مصطفى، م. (2006). *التعليم العالي لدى الفلسطينيّين في اسرائيل*. ط2، أم الفحم: الجمعية العربية لدعم التعليم في الوسط العربي "اقرأ" ص18.
- مصطفى، م. (2006). *نظام الحكم والاستقرار السياسي في إسرائيل*. 6(24)، 31 كانون ثاني، 14-22. المركز الفلسطينيّ للدراسات الإسرائيلية (مدار): رام الله.
- مصطفى، ي. (2009). *بحوث معاصرة في علم النفس*. دار دجلة ناشرون وموزعون.

References

- Ali, N. & Daas, R. (2018). *Higher Education among the Palestinian Arab Minority in Israel*. (In Arabic). Tel Aviv: Resling Publishing.
- Emara, R. & Ben Darweeshe. S. (2017). *Psychological Alienation and Its Relation to Academic Adjustment of Students at Shahid Hamma Lakhdar University of El Oued*. Unpublished Master's thesis. (In Arabic). Shahid Hamma Lakhdar University of El Oued, Faculty of Social Sciences and Humanities, Algeria.

- Aqeeli, A. (2004). *Alienation and its relationship with psychological security* (Master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia. (In Arabic).
- Arrar, K. & Haj Yahia, Q. (2007). *Arab Palestinian Students from Israel in Jordanian Universities: Issues and Challenges. (In Hebrew).* Edited by K. Arrar and Q. Haj Yahia. Academics and Higher Education for Arabs in Israel: Issues and Dilemmas. Tel Aviv: Ramot.
- Astin, A.W. (1982). *Minorities in Higher Education*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Attoui, J. (2014*). Modern school administration: Its theoretical concepts and practical applications*. (In Arabic). Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Clarke, A., Meredith, J., & Rose, A. (2020). Exploring metallization, trust, communication quality, and alienation in adolescents. *PLOS ONE*, 15(6).
- Council for Higher Education. (2013). *Pluralism and Equal Opportunities in Higher Education: Expanding Access to Academia for Arabs, Druze, and Circassians in Israel*. (In Hebrew). Report issued by the Planning and Budget Committee. Retrieved from http://www.che.org.il/
- Dar, W. A. & Jan, K. (2021) Student alienation at university level: Psychometric Properties and relationship with student's ICT motives', *Education and Information Technologies*, 27(4), 4637–4656. https://doi.org/10.1007/s10639-021-10756-0
- Fleming, J. (1984). *Blacks in College*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Gair, M., & Mullins, G. (2010). *Hiding in Plain Sight. In Eric Margolis (Ed.), the hidden curriculum in higher education* (PP. 21-43). New York & London: Routledge.
- Garibaldi, A. M. (1986). Sustaining black educational progress: Challenges for The 1990s. *Journal of Negro Education*, 55 (3), 386-396.
- Haj Ibrahim, A. (2019). *Psychological Alienation and Its Relationship with Future Anxiety among Students of Al-Quds Open University, Tulkarm Branch*. Master's thesis. (In Arabic). Al-Quds Open University, Palestine.
- Haj, M. (2012). *Education, empowerment, and control: The case of the Arabs in Israel*. SUNY Press.
- Hamayel, A. (2009). The Role of University Education in Preparing Students for Contemporary Life from the Perspectives of Students at Al-Quds Open University in Jericho. (In Arabic). *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, Issue (16).
- Jones, C. S., & Nangah, Z. (2020). *Higher education students: barriers to engagement; psychological alienation theory, trauma, and trust: a systematic review*. Perspectives: Policy and Practice in Higher Education, 25(2), 62–71. https://doi.org/10.1080/13603108.2020.1792572
- Jubouri, R., & Al-Badiri, H. (2019). Psychological alienation among female students of the College of Education for Women. (In Arabic). *Journal of the College of Education*, University of Wasit, Iraq, 35, 589-610.
- Khalifa, A. M. (2000). *Motivation for Achievement*. (In Arabic). Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution.
- Khalifa, A. M. (2003). *Studies in the Psychology of Alienation*. (In Arabic). Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution.
- Mahmoudi, H., Brown, M. R., Saribagloo, J. A., & Jalilzadeh-Mohammadi, Z. (2017). The effects of sex and race on academic alienation among Iranian students. *Educational Studies*, 44(5), 594–607.
- McCauley, D. (1988). Effects of specific factors on Blacks' persistence at a predominantly white university, (In Arabic). *Journal of College Student Development*, 29 (1) pp. 48-51.
- Mohammedi, B., & Al-Douri, M. (2022). The phenomenon of alienation among students at the University of Tikrit. *Journal of the Faculty of Arts Research*, Menoufia University, Faculty of Arts, Egypt, 33(130), Part (2), 1217-1236.
- Mustafa, M. (2002). *The Palestinian Arab Student Movements in Hebrew Universities*. (In Arabic). Umm al-Fahm: Iqraa Association and Center for Contemporary Studies.
- Mustafa, M. (2006). Governance System and Political Stability in Israel. (In Arabic). *Palestinian Center for Israeli Studies (MADAR)*, 6(24), December 31, 14-22.
- Mustafa, Y. (2009). *Contemporary Research in Psychology*. (In Arabic). Amman: Jordanian Publishing and Distribution.
- Omi, M. & Winant, H. (1994*). Racial formation in the United States: from the 1960s to the 1990s*. (2nd ed.). New York & London: Routledge
- Pulyaeva, V.N. & Nevryuev, A.N. (2020). The relationship of basic psychological needs, academic motivation and alienation from Studies Among students in Higher Education, *Psychological Science and Education*, 25(2), 19–32.

- Shaheen, M. & Nasser, F. (2013). Psychological Alienation and Its Relation to Self-Esteem among Students at Al-Quds and Al- Quds Open Universities in Palestine. (In Arabic). *Al-Quds Open University Journal*, 2(7), 55-92.
- Shalabi, R. (2013). *Alienation among university students and its relationship to depression among university youth.* (In Arabic). Unpublished Master's thesis, Ain Shams University, Faculty of Education, Egypt, 1-12.
- Shaman, A. (2001). The Impact of Educational Programs Offered to School Principals and Their Performance from Their Perspective. (In Arabic). *King Saud University Journal*, 13(2), 377-438.
- Shawkat, B., & Al-Douri, M. (2022). The phenomenon of alienation among students of the University of Tikrit. (In Arabic). *Journal of Research of the Faculty of Arts*, Menoufia University, Faculty of Arts, Egypt, 33(130), Part (2), 1217- 1236.
- Shuqair, Z. (2005). *Violence and psychological alienation between theory and practice.* (In Arabic). Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.
- Shuqran, H. (2017). Psychological alienation among expatriate students at Yarmouk University in light of gender and academic program variables. (In Arabic). *Dirasat: Educational Sciences*, 44(4), Supplement (7).
- Tarawneh, S. (2012). the Effectiveness of Academic Department Heads' Performance at Al-Balqa Applied University from the Faculty Members' Perspectives. (In Arabic). *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, Palestine, 27(2).
- Za'bi, H. (2016). Emotional security and its relationship with alienation among students in the Nazareth district. (In Arabic). Master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Department of Humanities, University of Amman, Studies: *Journal of Humanities and Social Sciences*, 46(1-2), 141-160.